والطبراني وابو نعيم وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يسرح معاذ الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد ابن حضير فتكلم القوم كل انسان برايه فقال ما ترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات ان الله يكره ان يخطاء ابو بكر فهذا دليل اي دليل على انه اكملهم عقلا ورايا نبايل وعلما على انه اعلمهم ولا مرية في ذلك فثبت بهذه الاعظم شجاعته وثباته وكمال عقله ورايه وعلمه ومن ثم قال العلما انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي ولم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له في الخروج فيه من حج او غزوة شهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله وقام بنصرته في غير موضع وله الاثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد ويوم حنين وفر الناس انتهى فكيف مع ذلك كله ينسب اليه عدم شجاعته او عدم ثباته فنفى الامل لن تبهما الغاية القصوى والاثار الحميدة التي لا تستقصى رضي الله عنه وكرم وجهه **الشبهة الثانية** زعموا ايضا انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قراءة على الناس بمكة عزله وولى عليا فدل ذلك على عدم اهليته **وجوابها** بطلان ما زعموه هنا ايضا وانما بعث عليا لقراءة براءة لان عادة العرب في اخذ العهد ونبذه ان يتولاه الرجل او احد من بني عمه ولذلك

لم يعزل ابا بكر عن امرة الحج بل ابقاه اميرا وعليا اميرا وعليا مامورا له فيما عدا القراءة على ان عليا رضي الله عنه لم ينفرد بالاذان بذلك ففي صحيح البخاري ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في موذنين بعثهم يوم النحر يوذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال احمد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فامره ان يوذن ببراءة قال ابو هريرة رضي الله عنه فاذن معنا علي يوم النحر في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فتامل علما انما اذن مع موذني ابي بكر ومما يصرح بما ذكرناه ان ابا بكر لما جاءه علي لم يعزل موذنيه فعدم عزله لهم وجعله اياهم مشاركا لعلي صريح في ان عليا انما جاء وفاء بعادة العرب التي قلناها لا لعزل ابي بكر والا لم يسع ابا بكر ان يبقي موذنيه يوذنون مع علي رضي الله عنه فاتضح بذلك ما قلناه وانه لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه غير ما تفترفونه من الكذب وينتحلونه من العناد والجهل **الشبهة الثالث** زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها **وجوابها** ان ذلك من قبائح كذبهم وافترائهم عليهم لعنة الله وخذلهم كيف وقدمنا في سابع الاحاديث الدالة على خلافته من الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بقائه اماما يصلي بالناس الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري

Copyright © King Saud University